

سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (21)

الجمهورية العربية السورية



تأليف : حازم إسماعيل السيد

حازم إسماعيل - أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ ص: صور لو، ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال : (٢٤)
تدمك ٦ - ٢٣ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
أ. العنوان ٩١٥,٣
ب - سلسلة

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

51 ش إبراهيم خليل - المطرية

ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 10984/2008

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

صَحِبَ الْجَدُّ حَفِيدِيهِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي جَامِعِ الْأَزْهَرِ ...وَبَعْدَ
أَدَاءِ الصَّلَاةِ خَرَجًا مَعَهُ فِي جَوْلَةٍ لِمُشَاهَدَةِ حَيِّ الْأَزْهَرِ الْغَنِيِّ بِالْمَسَاجِدِ
الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُمَثِّلُ ثَرَوَةً مَعْمَارِيَّةً رَائِعَةً تَجْدِبُ إِلَيْهَا السَّائِحِينَ مِنْ كُلِّ
صَوْبٍ، وَنَاحِيَةٍ.

وَقَفَّ الْحَفِيدَانِ مَبْهُورَيْنِ أَمَامَ هَذَا التُّرَاثِ الرَّائِعِ مِنَ الْمَآذِنِ وَالْقِبَابِ
وَالْمَحَارِيبِ¹ وَالْأَبْوَابِ ...

فَارَسَ: مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْنَا الْيَوْمَ مِنَ الْمَآذِنِ وَالْقِبَابِ الَّتِي تُزَيِّنُ مَسَاجِدَ
الْقَاهِرَةِ !

الْجَدُّ: نَعَمْ، إِنَّ عَدَدَ الْمَآذِنِ بِالْقَاهِرَةِ الْقَدِيمَةِ كَبِيرٌ بِالْفِعْلِ لَذَا تُعَرَفَ بِاسْمِ
مَدِينَةِ الْأَلْفِ مَدْنَةٍ.

بَسْمَةٍ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ الْمَآذِنَ ؟ وَأَيْنَ كَانَ ذَلِكَ ؟ وَمَتَى ؟
الْجَدُّ: أَوَّلُ مَدْنَةٍ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ مَدْنَةُ الْمَسْجِدِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، وَالَّتِي
بَنَاهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَالْعَجِيبُ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَخْبَرَ بِهَا قَبْلَ
إِنْشَائِهَا بِعُقُودٍ طَوِيلَةٍ وَلَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً فِي عَهْدِهِ ﷺ وَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ
الشَّرِيفِ الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَالَّذِي أَخْبَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ
عَنْ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَسِيحَ ﷺ يَنْزِلُ آخِرَ الزَّمَانِ
عِنْدَ الْمَنَارَةِ (الْمَدْنَةِ) الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ فِي حِينٍ لَمْ تَكُنِ الْمَنَارَاتُ
(الْمَآذِنُ) مَعْرُوفَةً بَعْدُ ، وَكَمَا ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ فَهِيَ مَدْنَةُ الْمَسْجِدِ

¹ الْمَحَارِيبُ : جَمْعُ مَحْرَابٍ وَهُوَ مَكَانُ الْإِمَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ مَوَاضِعِ الْمَسْجِدِ .

الأمويِّ بِدِمَشقَ ،وقد بُنيتْ بِحِجَارَةٍ مَنحوتَةٍ بِيضَاءَ عَامَ 741 هـ —
عِوضًا¹ عَنِ الْمِئْذَنَةِ الَّتِي أُحْرِقَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِسِنَوَاتٍ² وَهَذَا يَدْخُلُ فِي
عَمُومِ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ فِي الْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي تَقَعُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ .

الْحَقِيدَانِ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فَارِسَ : وَأَيْنَ تَقَعُ مَدِينَةُ دِمَشقَ ؟
الْجَدَّ : دِمَشقُ هِيَ عَاصِمَةُ سُورِيَةِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ أَقْدَمِ الْمُدُنِ فِي
التَّارِيخِ وَيَرْجِعُ تَارِيخُ بَنَائِهَا إِلَى مُدَّةٍ تُقَدَّرُ بِآلَافِ السِّنِينَ قَبْلَ الْمِيلَادِ .
بِسْمَةِ : حَدَّثَنَا عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ يَا جَدِّي !
الْجَدَّ : تَقَعُ سُورِيَةُ غَرْبَ قَارَةِ آسِيَا ، يَحُدُّهَا جِهَةُ الشَّرْقِ
العِرَاقُ ، وَجَنُوبًا الْأُرْدُنُّ وَفِلَسْطِينُ ، وَغَرْبًا لُبْنَانُ وَالْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ ،
وَشَمَالًا تُرْكِيَا .

وَتَبْلُغُ مِسَاحَةُ سُورِيَةِ نَحْوَ 185 أَلْفِ كِيلُو مِترٍ مُرَبَّعٍ ، وَعَدَدُ سُكَّانِهَا
17.8 مِليونَ نَسَمَةٍ مِنْهُمْ 91% — عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ — مِنَ الْمُسْلِمِينَ
، أَغْلِبُهُمْ مِنَ السُّنَّةِ ، وَ 9% مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ ، كَمَا يَرْجِعُ 95% مِنْ

¹ عِوضًا : بِدَلَالَةٍ .

² تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِابْنِ كَثِيرٍ 1 / 583

³ سُورَةُ النُّجُومِ الْآيَةُ 3

سُكَّانِهَا إِلَى أَصُولٍ عَرَبِيَّةٍ ،وَالْبَاقِي مِنَ الْأَرَمَنِ وَالْأَكْرَادِ وَالْأَتْرَاكِ
وَالسُّرْيَانِ ...

فَارِسَ : وَمَا أَهَمُّ مَوَارِدِهَا؟

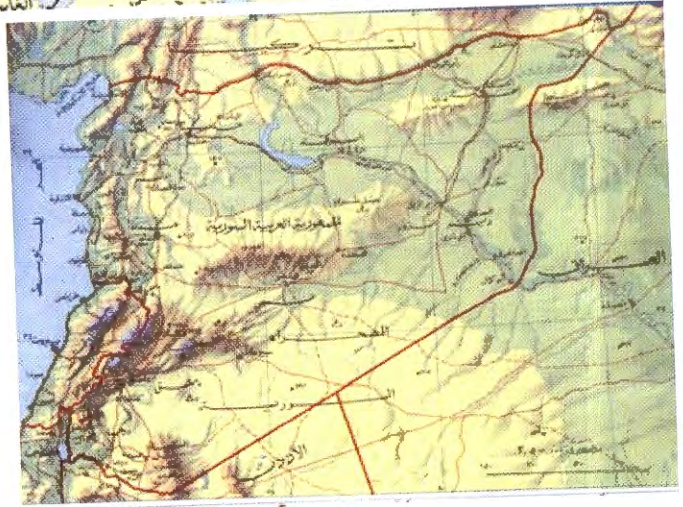
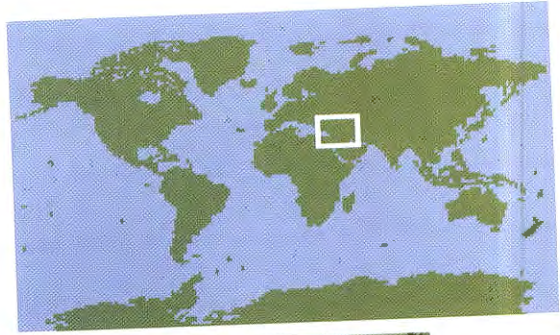
الْجَدَّ : تُعْتَبَرُ السِّيَاحَةُ مِنْ أَهَمِّ مَوَارِدِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ ، فَقَدْ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا
حَضَارَاتٌ قَدِيمَةٌ خَلَفَتْ¹ مِنْ بَعْدِهَا آثَارًا بَاقِيَةً وَمِنْ هَذِهِ
الْحَضَارَاتِ : الْحَضَارَةُ الْفِينِيقِيَّةُ وَالْأَشُورِيَّةُ وَالْبَابِلِيَّةُ وَالتَّدْمُرِيَّةُ
وَالرُّومَانِيَّةُ وَالْإِسْلَامِيَّةُ حَيْثُ ظَلَّتْ طَوِيلًا عَاصِمَةً لِلْخِلَافَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ عَهْدَ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَلَا تَزَالُ أَطْلَالُ² قُصُورِ الْخُلَفَاءِ
الْأُمَوِيِّينَ مَوْجُودَةً إِلَى الْآنِ وَكَذَلِكَ نَجِدُ قَصْرَ الْحِيرَةِ وَقَلْعَةَ
الْحِصْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآثَارِ الَّتِي تَعِجُّ³ بِهَا دِمَشْقُ وَتَدْمُرُ ، وَحِمَاةُ ،
وَحَمَصُ ، وَإِنطَاكِيَّةُ وَالرَّصَافَةُ ...

كَمَا تَمْتَازُ الْبِلَادُ بِشَوَاطِئِهَا السَّاحِرَةِ وَحَدَائِقِهَا الْغَنَاءِ وَمُرْتَفَعَاتِهَا
رَائِعَةِ الْجَمَالِ ، عِلَاقَةٌ عَلَى مَنَاحِئِهَا الْمَعْتَدِلِ الرَّائِعِ مِمَّا يَجْذِبُ إِلَيْهَا
آلَافًا مِنَ السَّائِحِينَ صَيْفًا وَشِتَاءً ، وَتُشَكِّلُ السِّيَاحَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ
الْخِدْمَاتِ كَالتِّجَارَةِ وَإِيجَارِ مُرُورِ النِّفْطِ الْعِرَاقِيِّ وَالسُّعُودِيِّ بِأَرْضِهَا
نَحْوَ 50% مِنْ إِجْمَالِي نَشَاطِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ .

¹ خَلَفَتْ : تَرَكَتْ .

² أَطْلَالُ : جَمْعُ طَلٍّ وَهِيَ بَقَايَا الدِّيَارِ الْمُهْدَمَةِ .

³ تَعِجُّ : تَمْتَلِي .

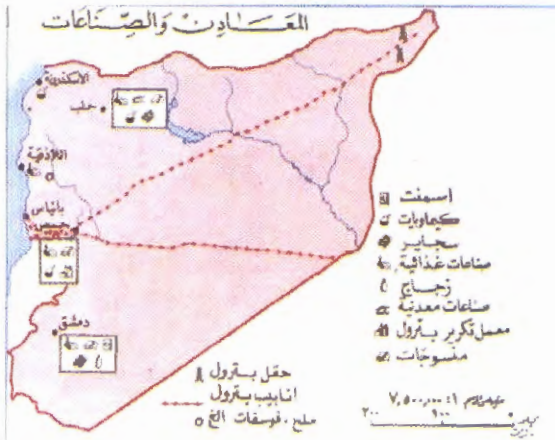


سورية عالميا وعربيا وسياسيا

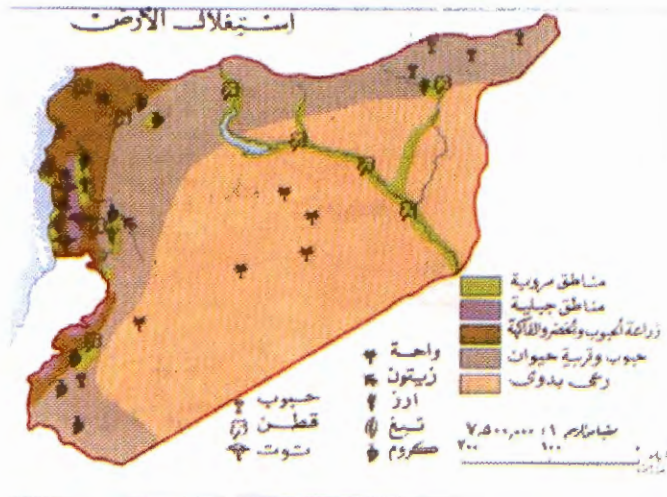
مقياس الرسم = 1 : 4300.000

ثم تأتي من بعدها الصناعة التي تُشكّل 23% من نشاط سورية الاقتصادي حيثُ تنتشرُ بها صناعاتُ الأسمنت والأقمشة والمنسوجات ذات الشهرة العالمية، والبتروكيماويات وتكرير السكر، وصناعة الحديد والصلب والمواد الغذائية والجلود والزجاج والزيوت والصابون والمطاط والورق والأجهزة الكهربائية ... وأشهرُ مدنها الصناعية دمشق وحلب وحمص ...

أما عن التعدين والثروة المعدنية فهي متوسطة الإنتاج حيثُ يوجدُ بأراضيها الفوسفات أما البترول فيوجدُ بكميات تكفي الاستهلاك المحلي، كما تمّ اكتشاف حقول للغاز بأراضيها.



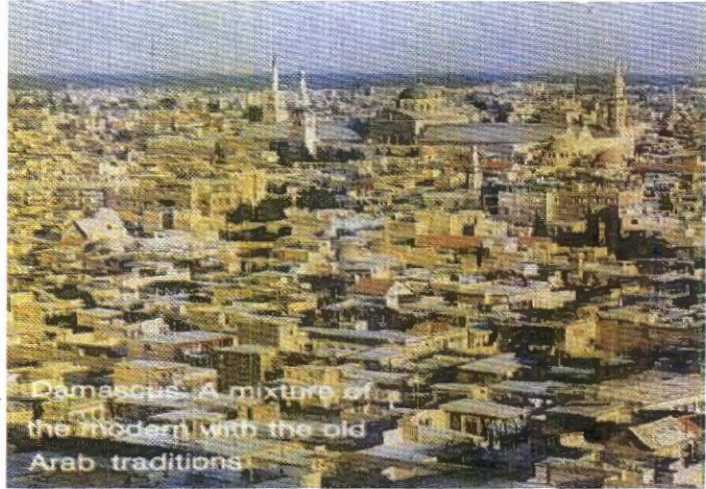
أما الزراعة فُتَشَكَّلُ 27 % من اقتصادياتها ، والزراعة لها أهميتها في سورية نظراً لأنَّ نصفَ أراضيها على الأقلَّ صالحاً للزراعة، وإن كان المُستغلُّ منها ما زال قليلاً، وتعتمدُ الزراعةُ بها على الأنهار وأهمّها نهر الفُراتِ وروافده التي تجري بِشَرْقِ سورية، ونهر دجلة في أقصى الشَّمال الشرقي علاوةً على الأنهار القصيرة التي تجري شمالها مثل: أنهار عفارين ، وفويق ، والأسود كما يجري غربها نهر العاصي ، ويفصل حدودها مع لبنان النهر الكبير الشمالي ، كما توجدُ بعض البحيرات العذبة مثل: بحيرة حمص والعمق والعتيبة ... ويعمل غالبية السَّكان في الزراعة، وأهمَّ حاصلاتها الزراعية : القطن والزيتون والأرز والتبغ والكروم والحبوب والتمور .. كما تملك سورية ثروة حيوانية جيدة حيث تُربِّي نحو 16 مليون رأس من الغنم و 765 ألف رأس من البقر ، ويُقدَّرُ محصولها السنوي من صيد السمك بنحو 5700 طنٍّ من الأسماك .



بِسْمَةِ: وما أهمّ مُدنها ؟

الجَدُّ: أهمّ مُدنها دِمَشقُ وَهِيَ العاصِمةُ ، وأكْبَرُ المَدَنِ ويوجدُ بِها مطارٌ
دَوْلِيٌّ وَجامعةُ دِمَشقَ ومراكزُ الثقافةِ والمراكزُ الصناعِيَّةُ الهامَّةُ ،
وتَتضمَّنُ المَسْجِدَ الأُمويَّ ، وقبرَ مُعاوية بن أبي سفيان ؓ وقبورَ
عظماء الفاتِحِينَ أمثالِ صلاح الدين الأيوبي ونور الدين محمود
والظاهر بيبرس ، وَهِيَ مَدِينَةٌ رَائعةُ الجمالِ تُطلُّ على نَهرِ
بَرَدَى ..

مَدِينَةُ دِمَشقَ



مطار دِمَشقَ الدَوْلِيّ

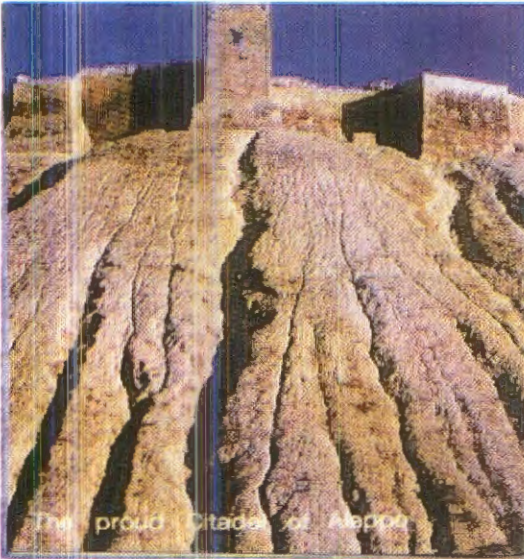


المسجد الأمويّ بدمشق

"حلب" وتُعرفُ بالمدينةِ الشَّهباءِ، وهي ثانيّة مدنها أهميّةً وتُطلُّ على نهر "فويق" وتضمُّ جامعة حلب ومكتبات ثقافيّة وقلاع أثرية حصينة، وهي مدينة قديمة يرجعُ بناؤها إلى عام 2000 ق.م، وكانت عاصمة الحِثِّيّين.



قلعة الحصن

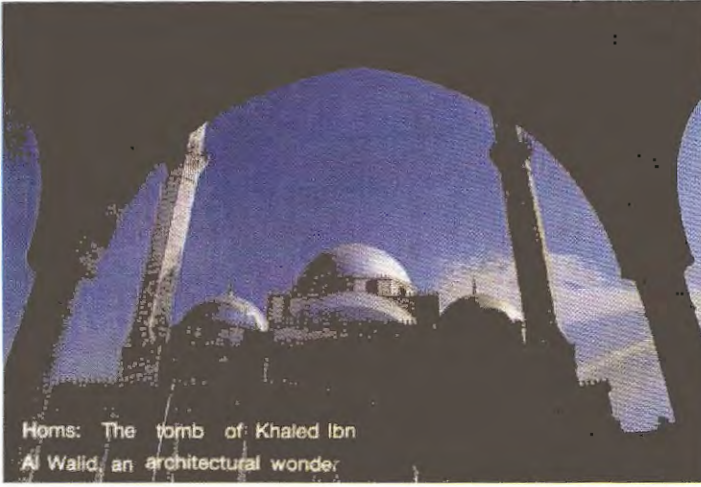


قلعة حصينة بحلب

قبر

خالد بن الوليد

بحمص

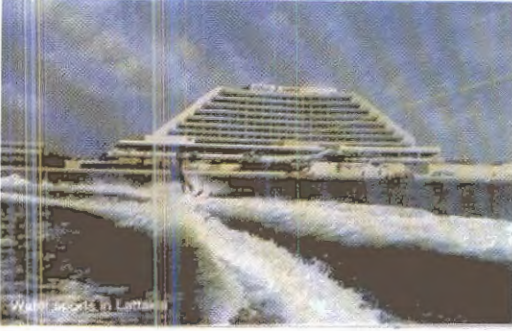


" حمص " وهي ثالثة مُدنها أُميَّة ،ويربطها بالمدينتين السابقتين خط حديدي حيث تتوسّطها وتُطلُّ على نهر العاصي ،وهي مركزٌ لكثيرٍ من الصناعات كالحرير والمنسوجات، ومن أهمّ آثارها قبر خالد بن الوليد ...

" حماة " رابعة مدنها أُميَّة وتُطلُّ على نهر العاصي، وهي تقع بين حلب وحمص، وهي من المُدن التاريخية العريقة، وأهمّ آثارها قصر ابن وردان الذي يرجع إلى العصر البيزنطي، وقلعة سيزر كما تشتهر بسواقها الضخمة.



السواقى بحماة



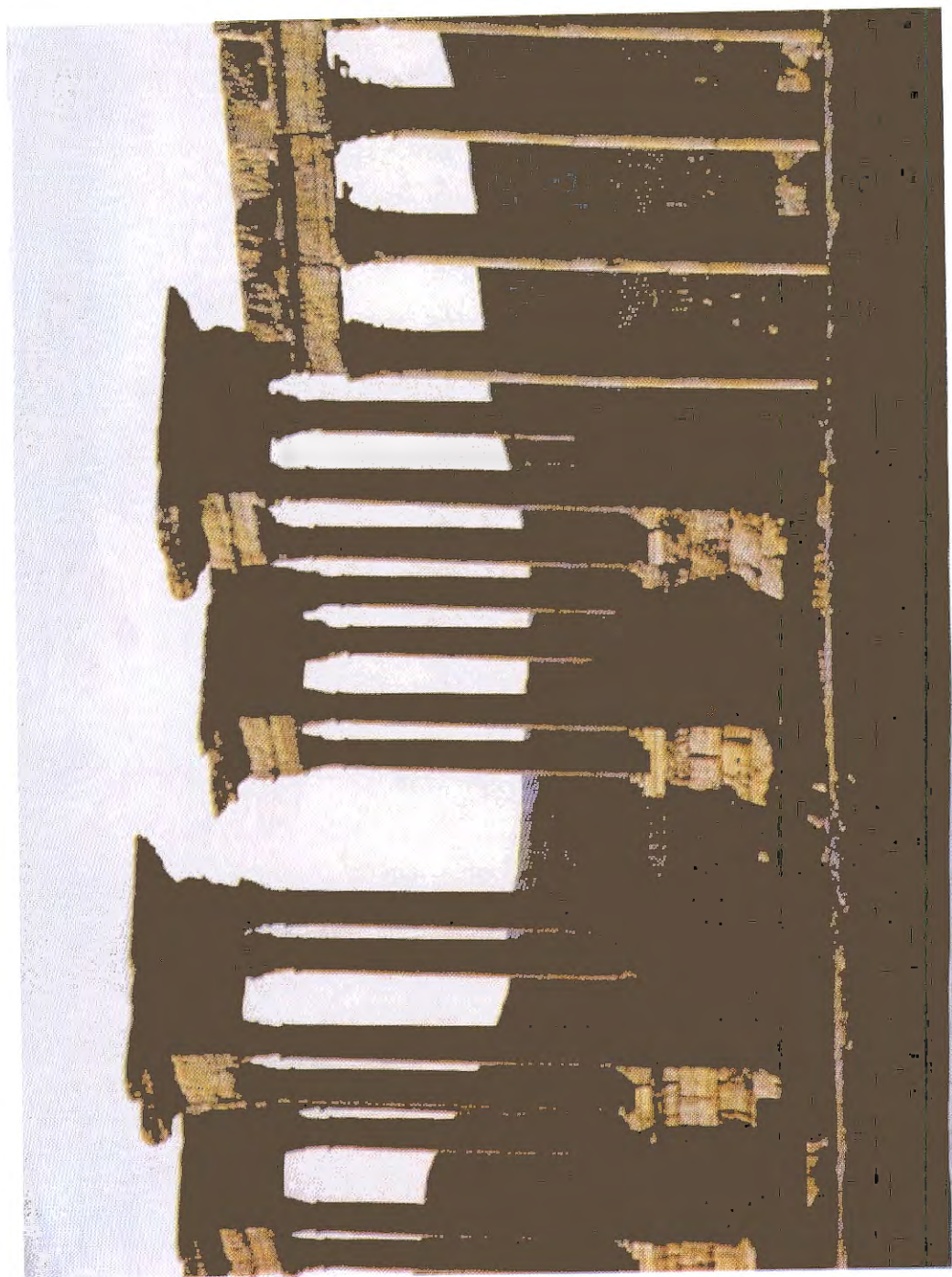
الرياضات المائية
باللاذقية

" اللاذقية " وهي ميناءٍ سوريٍّ رئيسٍ على البحرِ المُتوسِّطِ ، وهي مدينةٌ رائعةُ الجمالِ ومِنطقةٌ سياحيَّةٌ بديعةٌ ، وهي من المُدنِ العريقةِ التي يَرجِعُ إنشاؤها إلى ما قبلَ المِئِلاتِ ، وتوجدُ فيها آثارٌ شاهِدةٌ على ذلكَ .

" تَدْمَرُ " من المُدنِ التاريخيَّةِ العريقةِ ، وتضمُّ آثاراً رائعةً يقصُّدها الكثيرُ من السياحِ لمشاهدةِ المعابدِ القديمةِ التي تنتشرُ بين أركانها

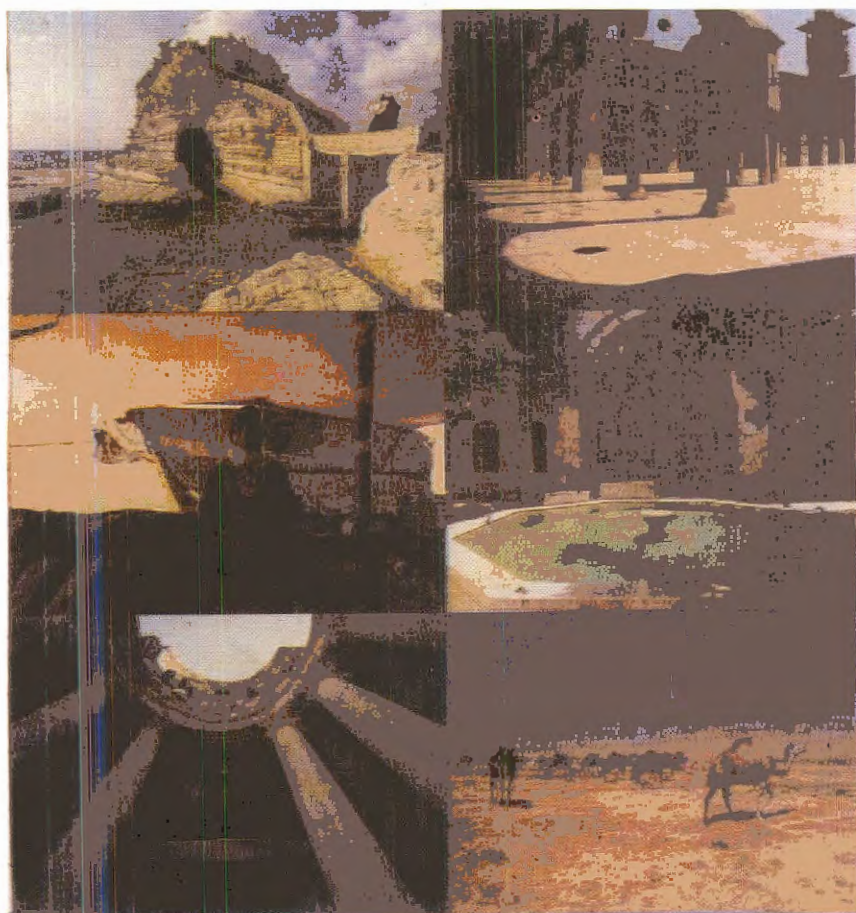


آثار مدينة تدمر

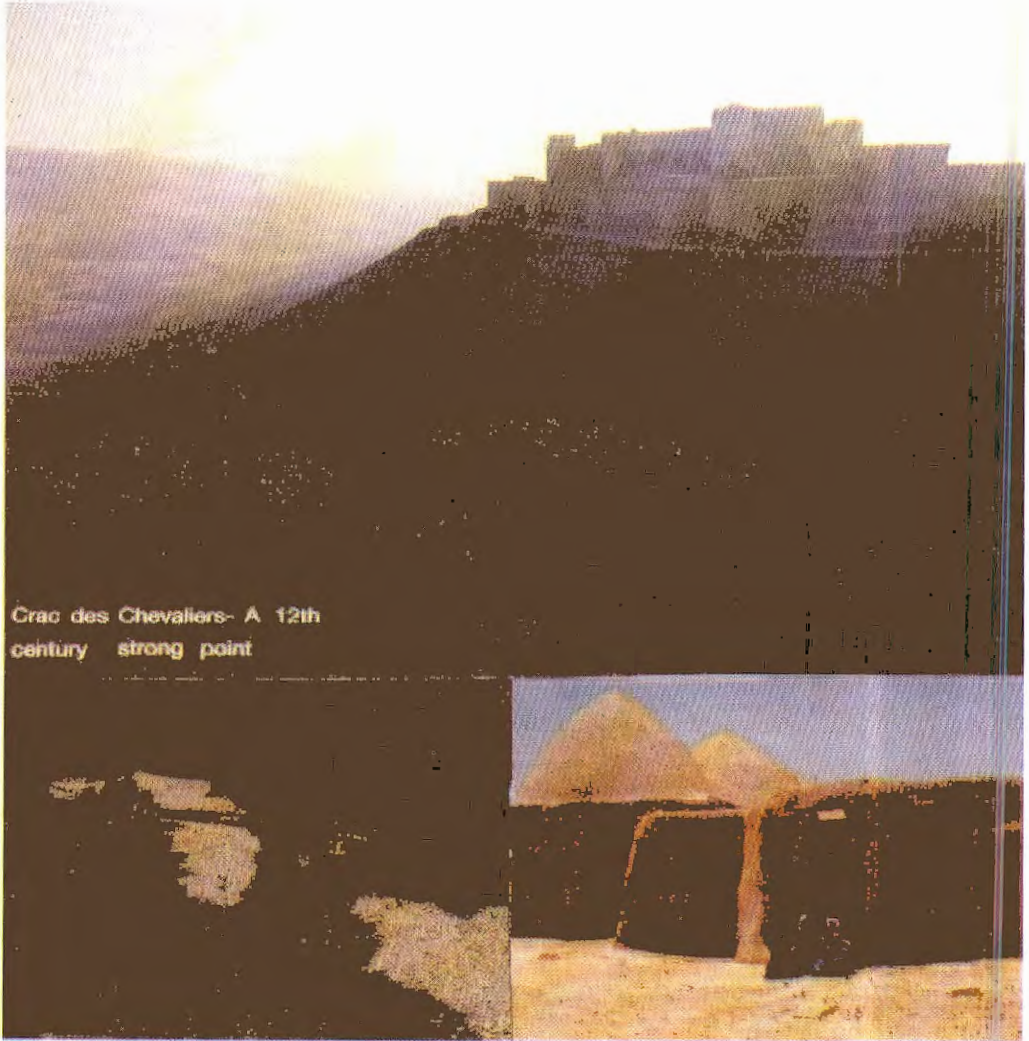


"دير الزّور" تُطلُّ على نهرِ الفُراتِ وتُعدُّ مركزًا تجاريًّا هامًّا لبيع
المنتجاتِ الزراعيّةِ والحيوانيّةِ لقربها من المزارع والبادية...

وهناك مدُنٌ أخرى هامّةٌ مثل: درعا، وبانياس، وطرطوس، والحسكة،
وأدلب، القنيطرة...



واصل الحفّيدان رحلتهم بين معالم القاهرة الإسلامية برُفقة الجدّ
والجميعُ سعداءُ فرحين...



Crac des Chevaliers- A 12th
century strong point

أسئلة

- س1: ما أول مسجد بُنيت له مئذنة ؟
- س2: أين تقع جمهورية سورية ؟
- س3: ما أهم موارد سورية الاقتصادية ؟
- س4: ما أهم حاصلات سورية الزراعية ؟
- س5: ما أهم الأنهار التي تجري بالأراضي السورية ؟
- س6: في أي مدينة يوجد قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ؟
- س7: ما عاصمة سورية ؟
- س8: ما أهم الآثار الإسلامية بسورية ؟